Published 20/9/2007

انا والآب واحد فواحد في ماذا ؟

الكاتب : مايكل سلامة

michaelsalama@yahoo.com

http://www.coptic-apologetics.com/ موقعنا

Published 20/9/2007

سلام ونعمه لجميع اخوتي كثيرا ما عندما نتكلم عن الوهية السيد المسيح نذكر قوله له المجد في انجيل يوحنا (١٠:٣٠) " انا و الآب واحد ومع هذا القول الصريح للسيد المسيح له المجد في اعترافه بألوهيته الا اننا , نجد هناك ادعاءات واهية وكاذبه وفهم خاطيء للكتاب المقدس فدعونا نفند تلك الادعاءات ونري ايضا ماذا قصد السيد بهذا القول وما الشيء الذي هو والآب واحد فيه .

الاعتراض الاول :

١- يوحنا١٧:٢١ لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِداً كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضاً وَاحِداً فِينَا لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي .
٢- يوحنا١٧:١١ وَلَسْتُ أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ وَأَمَّا هَؤُلاَءِ فَهُمْ فِي الْعَالَمِ وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا الآبُ الْقُدُّوسُ احْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ. الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي لِيَكُونُوا وَاحِداً كَمَا نَحْنُ
٣- يوحنا١٧:٢٢ وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لِيَكُونُوا وَاحِداً كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ
٤- يوحنا٢٠:١٧ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لاَ تَلْمِسِينِي لأَنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ إِلَى أَبِي. وَلَكِنِ اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَإِلَهِي وَإِلَهِكُمْ

بإختصار يري الناقد هنا في هذه النصوص إنها اوضحت الأمر او بمعني اصح اوضحت معني قول السيد المسيح انا والآب واحد . وهنا تصبح انا والآب واحد ليست دليل علي الوهية السيد المسيح له كل المجد بمعني إننا كلنا في الآب واحد طبقا للنصوص السابقة .

الرد علي الاعتراض الاول :

اولا: لاحظوا قول المسيح ليكون الجميع واحدا هذه الكلمة وردت بنفس اللفظ والشكل في موضع اخر ولكن توضح معناها في (يوحنا١٠:١٦) وَلِي خِرَافٌ أُخَرُ لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ يَنْبَغِي أَنْ آتِيَ بِتِلْكَ أَيْضاً فَتَسْمَعُ صَوْتِي وَتَكُونُ رَعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ"انظر لتكون رعية واحده وزراع واحد بالفعل ليكون الجميع واحدا لكن هل يمكن ان يكون الراعي مثل الرعية هل هناك عبد اعظم من سيده؟! (يوحنا١٥:٢٠) اُذْكُرُوا الْكَلاَمَ الَّذِي قُلْتُهُ لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدِ اضْطَهَدُونِي فَسَيَضْطَهِدُونَكُمْ وَإِنْ كَانُوا قَدْ حَفِظُوا كَلاَمِي فَسَيَحْفَظُونَ كَلاَمَكُمْ . بالطبع لا وبما ان الهنا الحي له كل المجد هو الراعي الصالح (يوحنا١٠:١١) أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ وانه ليس كواحد من الرعية الاخرين او كالسارق الذي ليست له الخراف الذي اذا اتي الذئب يترك الخراف ويهرب لأن الخراف ليست له انما هو الراعي الصالح الذي يبذل نفسه عن الخراف فهوليس كباقي الرعية كما نري من النصوص (يوحنا١٠:٩-١٩) أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعًى. اَلسَّارِقُ لاَ يَأْتِي إِلاَّ لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ. أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ

الْخِرَافِ. وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَجِيرٌ وَلَيْسَ رَاعِياً الَّذِي لَيْسَتِ الْخِرَافُ لَهُ فَيَرَى الذِّئْبَ مُقْبِلاً وَيَتْرُكُ الْخِرَافَ وَيَهْرُبُ فَيَخْطَفُ الذِّئْبُ الْخِرَافَ وَيُبَدِّدُهَا. وَالأَجِيرُ يَهْرُبُ لأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلاَ يُبَالِي بِالْخِرَافِ. أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي. كَمَا أَنَّ الآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الآبَ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ. وَلِي خِرَافٌ أُخَرُ لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ يَنْبَغِي أَنْ آتِيَ بِتِلْكَ أَيْضاً فَتَسْمَعُ صَوْتِي وَتَكُونُ رَعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ. لِهَذَا يُحِبُّنِي الآبُ لأَنِّي أَضَعُ نَفْسِي لِآخُذَهَا أَيْضاً. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ ذَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ آخُذَهَا أَيْضاً. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ قَبِلْتُهَا مِنْ أَبِي. فَحَدَثَ أَيْضاً انْشِقَاقٌ بَيْنَ الْيَهُودِ بِسَبَبِ هَذَا الْكَلاَمِ هذا الكلام كله احدث انشقاق بين اليهود لإنه كلام لا يصدر عن شخص او انسان مثلهم عادي ولا حتي يصدر عن عظيم بينهم مثل يوحنا المعمدان مثلا .

ثانيا : لاحظوا قول السيد بعدها فيقول ليؤكد كلامي هذا انه يقول كما انك انت ايها الاب في وانا فيك ولم يقل كما انك انت ايها الاب فيهم لأن المجد الالهي لا يحل في البشر ابدا انما الذي يحل في البشر هي المواهب والمحبه والعطية الالهية اما المجد والكرامة الالهية لا تحل في البشر مطلقا وهذا واضح بطول الكتاب المقدس وعرضه كمثال في قول السيد الرب في اشعياء (اش٤٢:٨)" أَنَا الرَّبُّ هَذَا اسْمِي وَمَجْدِي لاَ أُعْطِيهِ لِآخَرَ وَلاَ تَسْبِيحِي لِلْمَنْحُوتَاتِ لهذا قال في يوحنا١٧:٢٣ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَى وَاحِدٍ وَلِيَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي
"فمن من الناس الآب شهد له من قبل علي مدار الكتاب المقدس كله غير السيد المسيح فالاب شهد للابن ومجّده في مناسبة العماد والتجلي، ايضا عندما امر الابن الاب بصيغة الامر قائلا في (يوحنا١٧:٥)" وَالآنَ مَجِّدْنِي أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ " لماذا نغفل عن كل هذه النصوص فالابن ليس كباقي الرعية ، الابن له مجده الخاص به وحده

ثالثا :يكمل السيد المسيح ويقول ليكونوا هم ايضا واحد فينا هنا يري النقاد ان التلاميذ او البشر واحد في الهدف والكرازة وانا لا اختلف ولكن من اين استنتجوا انه الابن والاب واحد في الهدف فقط لماذا يملوا علي النص بما ليس فيه ان السيد المسيح دائما ما كان يفرق بينه وبين التلاميذ او البشر عامة وهذا ما سوف نوضحه في النص ابي وابيكم والهي والهكم لا تزيدوا في النص ولا تسرقوا النصوص وتطيروا بها

رابعا:اخر واهم نقطه في الاية كلها والتي يهرب منها النقاد لماذا قيلت كل هذه الاية ؟؟ ، الهدف الذي يقولون عنه النقاد ان التلاميذ يجب ان يكونوا واحد فيه ما هـــــــــــــــــــو هذا الهدف؟؟؟؟
اذا ركزنا في النص في اخر الاية سنعرف ما هو الهدف سنعرف كيف ان يكونوا واحد وما هو المرجو منهم ما هي العقيدة التي يجب ان يؤمنوا بها وهي "ان يؤمنـــــــــــــــــــوا انك ارسلتني هم والعالم كلة"هذا هو الهدف ولكن عندما نسأل انفسنا ما الهدف من العقيدة ككل فما اجد اجابة غير ان اؤمن بالله الحقيقي واحيا معه للابد فلماذا لم يقل هذا المسيح ودائما ما كان يقول ان الهدف هو ان يؤمنوا انه ابن الله الحي وان الاب قد ارسله ولماذا اقترنت معرفه الاب وتعرفنا علي الله بمعرفتنا بيه هو فأن كان فقط رسول فما الحاجه بأن يطلب منا ان نعرفه ونراه جيدا كي نعرف الاب ونراه بل ويقول في قوة انه لا يقدر احد ان يأتي للاب الا بي فما كل هذا التفخيم الغير العادي الذي ينسبه المسيح لنفسه لماذا ان لم يكن بالفعل هو والاب واحد ولكن ليس واحد في الهدف انما واحد في اشياء اخر سنراها بعد ان نشرح قول المسيح في اية اخري هامه يعثر النقاد فيها

(يوحنا٢٠:٢٠)" قال لها يسوع لا تلمسيني لاني لم اصعد بعد الى ابي و لكن اذهبي الى اخوتي و قولي لهم اني اصعد الى ابي و ابيكم و الهي و الهكم "

في تفسير القديس اغسطينوس لهذا الفصل ,قال في شرح "لا تلمسيني لأني لم اصعد بعد الي ابي " اي لا تقربي الي بهذا الفكر ,الذي تقولين فيه اخذوا سيدي ولا اعلم اين وضعوه (يوحنا٢٠:٢-١٣-١٥) ,كأنني لم اقم وقد سرقوا جسدي حسب اشاعات اليهود الكاذبة .لأني لم اصعد بعد الي (مستوي)ابي في فكرك ومعروف انها قد لمسته حينما امسكت بقدمية وسجدت له في زيارتها السابقه للقبر مع مريم الاخري (مت٢٨:١-٩)

الملاحظه الاخري التي اوردها القديس اغسطينوس هي :قال الي ابي وابيكم ولم يقل ابينا وقال الي الهي والهكم ولم يقل الهنا مفرقا بين علاقته بالاب وعلاقتهم به.

فهو ابي من جهة الجوهر والطبيعه واللاهوت حسبما قلت من قبل انا والاب واحد واحد في الطبيعه واللاهوت والجوهر لذلك دعيت في الانجيل بالابن الوحيد (يوحنا٣:١٦-١٨) (يوحنا١:١٨)(١يوحنا٤:٩).

و اما انتم فقد دعيتم ابناء من جهة الايمان "اما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطانا ان يصيروا اولا الله اي المؤمنيـــــــن بأسمه " كذلك ابناء من جهة المحبة كما قال يوحنا الرسول "انظروا اي محبة اعطانا الله الاب حتي ندعي اولاد الله "وبأختصار هي بنوة من نوع التبني الذي به نصرخ يا ابا الاب في رومية الاصحاح الثامن وقيل ليفتدي الذين تحت الناموس لننال التبني في غلاطية الاصحاح الرابع

اذن هو ابي بمعني، وابيكم بمعني اخر.... وكذلك من جهة اللاهوت

هو الهكم من حيث هو خالقكم من العدم ومن جهتي من حيث الطبيعة البشرية اذ اخذت الصورة كالعبد في شبة الناس وصرت في الهيئة كانسان (في٢:٧-٨).وهنا المسيح يتحدث ممثلا البشرية بصفته ابن الانسان.

يبدوا ان حماس الكل للاهوت المسيح يجعلهم احيانا ينسون ناسوته فهو قد اتحد بطبيعه بشرية كامله حتي يقوم بعمل الفداء وشابة اخوته في كل شيء حتي يكفر عن خطايا الشعب (عب٢:١٧).وقال القديس بولس لتلميذه تيموثاوس "يوجد اله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الانسان يسوع (١تي٢:٥).هنا يقوم بعمل الوساطه كأنسان لأنه لابد ان يموت الانسان .ونفس التعبير ايضا يقوله في الرسالة الي كورنثوس في المقارنة بين المسيح وادم "الانسان الاول من الارض ترابي والانسان الثاني الرب من السماء " فهنا يتكلم عنه كانسان ورب اتحد فيه الناسوت مع اللاهوت في طبيعة واحده، هي طبيعة الكلمة المتجسد من حيث الطبيعة البشرية قال :الهي والهكم مميزا العلاقتين

الدليل علي انه كان يتكلم من الناحية البشرية انه قال للمجدلية "اذهبي الي اخوتي " فهم اخوة له من جهة الناسوت وليس من جهة اللاهوت وكذلك قوله "اصعد الي ابي وابيكم " فالصعود لا يخص اللاهوت اطلاقا لأن الله لا يصعد ولا ينزل لأنه ماليء الكل موجود في كل مكان لا يخلو منه مكان فوق بحيث يصعد اليه فهو يصعد جسديا كما نقول له في القداس الغريغوري "عند صعودك الي السماء جسديا"

كذلك هو يكلم اناسا لم ينموا في الايمان بعد... فيكلم امراة تريد ان تلمسه جسديا لتتحق من قيامته وتنال بركة ويتكلم عن تلاميذ لم يؤمنوا بقايمته بعد فهل من المعقول ان يحدثهم حينئذ عن لاهوته ؟

Published 20/9/2007

الاعتراض الثاني :

سياق الحديث نفسه او رد السيد المسيح الذي اخذه الناقد و طار به دون ان يفهم كلام السيد المسيح في السياق النصي و دعوني اوضح قليلا ما اقول ...

عندما قال السيد المسيح له كل المجد انا والآب واحد يقول الكتاب في العدد التالي له فَتَنَاوَلَ الْيَهُودُ أَيْضاً حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ فقال لهم السيد المسيح أَعْمَالاً كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي - بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟» فقال له اليهود لَسْنَا نَرْجُمُكَ لأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ بَلْ لأَجْلِ تَجْدِيفٍ فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهاً

فقال لهم السيد المسيح أَلَيْسَ مَكْتُوباً فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟ .

هذا هو العدد الذي يطير به الناقد أَلَيْسَ مَكْتُوباً فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟ واقول لكم لماذا يطير به , فهو يقول لسامعيه ان السيد المسيح ينكر هنا تماماً إنه الله فهو يقول لليهود أليس أنتم ايضا مكتوب عنكم في الناموس إنكم الهة فلماذا عندما اقول لكم إني انا والآب واحد أي إني اله تنظنون إني الله ذاته فأنا مثلكم مجرد إله كنوع من الكرامة التي اعطاها الله لكم عندما دعاكم ابناء له فقال عنكم ايضا إنكم الهة هكذا ايضا انا إله مثلكم ولكن لست الله فلهذا لا ترجموني لإني لم ادعي إني الله .

الرد علي الاعتراض الثاني :

قول المعترض إن السيد المسيح ينكر لاهوته تماماً عندما يقول أَلَيْسَ مَكْتُوباً فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟ إدعاء واهي والدليل علي إنه مجرد ادعاء واهي وعدم فهم صحيح لقول السيد المسيح تتلخص في المشكلة القديمة المتجددة سرقة النصوص و عدم اكمالها لإن المعترض يعرف جيداً ان باقي النصوص تدين كذبه و تحطم إدعاءه فالسيد المسيح عندما قال لليهود أَلَيْسَ مَكْتُوباً فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟ صحيح هذا كان رداً عليهم عندما قالوا له لَسْنَا نَرْجُمُكَ لأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ بَلْ لأَجْلِ تَجْدِيفٍ فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهاً ولكن ليس معني هذا إنه مثلهم او إنه يدعي إنه إله من جهة كرامته المساوية لهم التي منحها الله لهم جميعا وإنما إذا اكملنا باقية كلامة نري الفرق الواضح بين السيد المسيح وباقي الذين دعيوا اولاد الله او دعيوا إله فيقول لهم بعد أَلَيْسَ مَكْتُوباً فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟ <<<< فَالَّذِي قَدَّسَهُ الآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ أَتَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ تُجَدِّفُ لأَنِّي قُلْتُ إِنِّي ابْنُ اللَّهِ؟ أتري ؟ هذا هو التمييز فهم لم يقدسهم الله إلا عندما نجسد وتنازل وافتدانا بدمه وهذا ما يشرحه القديس بولس الرسول عندما يقول في رسالة الي العبرانيين الاصحاح الثالث عشر والعددان الحادي عشر والثاني عشر فَإِنَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يُدْخَلُ بِدَمِهَا عَنِ الْخَطِيَّةِ إِلَى «الأَقْدَاسِ» بِيَدِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ تُحْرَقُ أَجْسَامُهَا خَارِجَ الْمَحَلَّةِ. لِذَلِكَ يَسُوعُ أَيْضاً، لِكَيْ يُقَدِّسَ الشَّعْبَ بِدَمِ نَفْسِهِ، تَأَلَّمَ خَارِجَ الْبَابِ . هنا يظهر ان ابناء الله تقدسوا بفداء السيد المسيح علي عود الصليب , و حتي لا يقول أحد إن هذا فكر القديس بولس الرسول وليس فكر السيد المسيح فنقطع عليه خط الاعتراض بقول السيد المسيح في يوحنا (١٧ : ١٩) وَلأَجْلِهِمْ أُقَدِّسُ أَنَا ذَاتِي لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضاً مُقَدَّسِينَ فِي الْحَقِّ ولكن قبل ان انتقل لباقي الرد دعوني اتوقف عن كلمة عجيبة قالها السيد المسيح توقفت عندها في هذا النص وَلأَجْلِهِمْ أُقَدِّسُ أَنَا ذَاتِي ما هذا !!! اسأل السيد واقول أتقدس انت ذاتك ؟ فأنت قلت قبلها في العدد الذي يحتج عليه المعترض فَالَّذِي قَدَّسَهُ الآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ فمرة تقول الآب قدسك و مرة اخري تقول تقدس ذاتك . فما أعظمك يا سيدي و انت تفحم الجميع بأقوالك ولا يستطيع أحد ان يغمض عينه وكأنه لا يري مجدك الالهي فبهذا النصين الذين قلتهم أوضحت جيد كيف إنك أنت والاب واحد و دعوني لآخر مرة اضح النصين اسفل بعضهما ليتضح ما معني انا والآب واحد

Published 20/9/2007

١- يوحنا (١٠:٣٦) فَالَّذِي قَدَّسَهُ الآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ أَتَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ تُجَدِّفُ لأَنِّي قُلْتُ إِنِّي ابْنُ اللَّهِ؟
٢- يوحنا (١٧:١٩) وَلأَجْلِهِمْ أُقَدِّسُ أَنَا ذَاتِي لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضاً مُقَدَّسِينَ فِي الْحَقِّ

نعود لباقي الرد علي الاعتراض الثاني فكلمة وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ ترد علي اعتراضين وليس واحد فهي ترد علي إدعاء ان السيد المسيح فقط جاء لخلاص اليهود و ذلك بسرقة النص الذي يقول فيه السيد المسيح لم آتي إلا لخراف بيت اسرائيل الضالة إلا هنا نعم تعني الحصر ولكن هذا الحصر وقتي فهو يتكلم في بداية رسالته للعالم ثم سيذهب لآخرين غير اليهود . ليس نحن بصدد الرد علي هذا الادعاء لإنه سيطول الرد عليه ولكن الرد هنا الذي نحن بصدده كلمة ارسله فمشكلة الناقد هنا إنه يري إن السيد المسيح كرسول فهو كباقي الرسل ولكن ارد عليه يا سيدي الفاضل ينبغي عليك اولا حتي تساوي بين السيد المسيح في ارساليته وباقي الانبياء الرسل أن تعرف من اين خرج الرسول والي يذهب فدعني اوريك ما الشيء الذي يستحيل ان يتساوي فيه السيد المسيح الذي ارسلة الآب مع باقي الرسل والانبياء

مكان خروجة كما ذكرت أنظر ماذا يقول السيد عن المكان الذي أتي منه
١- يوحنا٨:٤٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَأَتَيْتُ. لأَنِّي لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي بَلْ ذَاكَ أَرْسَلَنِي .
٢- يوحنا١٦:٢٧ لأَنَّ الآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ لأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَآمَنْتُمْ أَنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ
٣- يوحنا١٦:٢٨ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الآبِ وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ وَأَيْضاً أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الآبِ

هذا العدد عندما قاله تعجب التلاميذ من هذا الكلام إنه يكلمهم عن الوهيته صراحة إنه ليس مجرد انسان ظاهر امامهم ولكن يقول لهم عن المكان الذي خرج منه وأتي الي العالم لهذا قالوا له هُوَذَا الآنَ تَتَكَلَّمُ علاَنِيَةً وَلَسْتَ تَقُولُ مَثَلاً وَاحِداً ! وانا اسأل لماذا لا تفهم ايها المعترض الذي فهمه التلاميذ لماذا تصمم علي تجاهل كل ما قاله السيد المسيح ولهذا تري التلاميذ يؤكدون إيمانهم قائلين اَلآنَ نَعْلَمُ أَنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَلَسْتَ تَحْتَاجُ أَنْ يَسْأَلَكَ أَحَدٌ. لِهَذَا نُؤْمِنُ أَنَّكَ مِنَ اللَّهِ خَرَجْتَ .
اخيرا اقول لك يا ايها المعترض هل تستطيع أن تأتي بشخص آخر غير السيد المسيح يقول عن نفسه إنه خرج من عند الله ؟!

الشمولية في النص " انا والآب واحد "

أعود هنا في قول المعترض ان السيد المسيح واحد مع الآب في الهدف فقط . هذا ليس صحيح وهنا أود ان اوضح ما الاشياء الاخري التي فيها الابن والآب واحد ولا يشترك أحد معهم فيها

المسيح الابن مساو للاب
المسيح مساو للاب في الجوهر وفي القدرة علي كل شيء .وفي المعرفة الكائنة بينة وبين الاب وفي الكرامة نتلكم عن كل نقطه من هذه النقاط
+في الجوهر+

لقد اوضح المسيح في احاديثة انه واحد مع ابية في الجوهر فبينما كان يتحدث الي تلاميذه يقول لهم "انا هو الطريق والحق والحياة ليس احد ياتي الي الاب الا بي ,لو كنتم عرفتموني لعرفتم ابي ايضا ومن الان تعرفونه وقدرايتموه قال له فيلبس يا سيد ارنا الاب وكفانا قال له يسوع انا معكم زمانا هذا مدته ولم تعرفني يا فيلبس الذي راني فقد راي الاب فكيف تقول انت ارنا الاب الست تؤمن اني انا في الاب والاب في الكلام الذي اكلمكم به لست اتكلم به من نفسي لكن الاب الحال في هو يعمل الاعمال صدقوني اني انا في الاب والاب في والا فصدقوني لسبب الاعمال نفسها"

+في المعرفة الكائنة بينه وبين الاب+

ان المسيح يعرف الاب معرفه عيانية يقينية ليست كمعرفة الانسان لله ولا حتي كمعرفة الانبياء الملهمين بالروح القدس ,قال له المجد "ليس احد يعرف الابن الا الاب ولا احد يعرف الاب الا الابن ومن اراد الابن ان يعلن له "وهنا نري ان المسيح يسويين معرفته للاب ومعرفة الاب له بصورة لا نظير لها . ثم ان هذه المعرفة موقوفة علي الابن اي قاصرة علي الابن "من اراد الابـــــــــــــن ان يعلن له "

+في القدرة علي كل شيء+

واضح ان المسيح نسب الي نفسه القدرة علي كل شيء والا لما قال لتلاميذه "لأنكم بدوني لا تقدرون ان تفعلوا شيئا "كما يقول ايضا "لأنه كما ان الاب يقيم الموتي ويحييهم كذلك الابن ايضا يحيي من يشـــــــــــــــــــــاء "

ويقول في سفر الرؤيا "انا هو الالف والياء البداية ةالنهاية يقول الرب الكائن الذي كان والذي ياتي القادر علي كل شيء" ويتحدث عنه القديس بولس الرسول فيقول "حامل كل الاشياء بكلمة قدرتة "

+في الكرامة+

السيد المسيح في شفاء مريض بيت حسدا قال لليهود ان يكرم الجميع الابن كما يكرمون الاب .ومن لا يكرم الابن لا يكرم الاب الذي ارسله (يوحنا٥:٢٢)

+الحضور في كل مكان وزمان+

معلوم ان الله وحده باعتابره غير محدود هو الذي يملاء كل مكان لأن الله روح غير محدود وليس مادة حديث المسيح له المجد الي نيقوديموس عن الولادة الثانية بالمعمودية قال له "ان كنت قلت لكم الارضيات ولسم تؤمنون فكيف تؤمنون ان قلت لكم السماويات .وليس أحد صعد الي السماء الا الذي نزل من السماء ابن الانسان الذي هو في السماء "و صعد ونزل وهو في السماء ,كانة يقول لنيقوديموس "وأنا اكلمك الان انا في السماء "وقبيل صعوده الي السماء قال لتلاميذه القديسين "وها انا معكم كل الايام حتي انقضاء الدهر "وكما يقول ايضا "حيثما اجتمع اثنان او ثلاثة بأسمي فهناك اكون في وسطهم ".اي انه لو اجتمع اثنان في استراليا او جنوب افريقيا او امريكا او عند خط الاستواء او في اي مكان هناك يكون المسيح في وسطهم.

هذه هي كل الاعتراضات الموجه للنص والآن بنعمة الرب يسوع جاء دورنا لتفنيد هذه الادعاءات طالبين من روح الله القدوس الإرشاد وسيف الكلمة الذي سيُطرح به التنين الحية القديمة الي الهاوية .

Published 20/9/2007

ولإلهنا ومخلصنا المجد الدائم اذكروا ضعفي في صلواتكم